أيها المارون بين الكلمات العابرة

قصيدة العرب الفلسطينية

عواد ناصر

لنا أن نقتسم الشعر مثلما نقتسم الألم. قصيدة الشعر لا تثبت في جغرافيا ولا تستكين في رمزها الخاص أو لغتها الخاصة. قصيدة الشعر حركة في التاريخ اليومي للحرية، وفي الغفران بطبعته الشعرية حيث لا آلهة تكفي للغفران ولا للصمت.
و"المارون بين الكلمات العابرة" قصيدة الشاعر محمود درويش ليست فلسطينية بامتياز خاص بل قصيدتنا حيث ساعاتهم تحتل وقتنا وتشير إليه وتغتاله.

محمود درويش

هذه القصيدة تغادر هويتها الفلسطينية رغم ختم الشاعر من بدايتها حتى نهايتها.. هي قصيدة يمكن أن تكون عراقية، مصرية، تونسية، خليجية، لبنانية.. إلى آخر الوجع العربي، حيث يجثم احتلال الطائفة والتحالف والبرلمان المزور والدستور المهلهل في صيغة فريدة تشهدها أكثر من عاصمة عربية.
قصيدة مقاومة؟
نعم.
نقاوم بالقصائد حتى لو لم تبقوا لنا حائطاً صالحاً لنعلق عليه كلماتنا البيضاء.. "أيها المارون بين الكلمات العابرة.. ".
قصيدة خارج الطقس المحلي لفلسطين، وإن حملت غبار المجنزرة ودخان قنبلة الغاز والدبابة الرمادية التي تحرس جدران الاستيطان. دبابة لا يعرف قائدها كيف يقودها إلا بمرسوم مقدس ونصٍّ مهلهل وتعويذة بائدة، فلا نجد سوى أن نقول، مثلما قال الفلسطيني للإسرائيلي:
"احملوا أسماءكم، وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا
واسرقوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة..
وخذوا ما شئتم من صورٍ، كي تعرفوا
أنكم لن تعرفوا
كيف يبني حجرٌ من أرضنا سقف السماء"...
عابرون أنتم مثلما عبر قبلكم كثيرون رغم قوة الوهم بخلود الحاكم وصلف المحتل، المحتل الذي يمثله أخي العراقي، أخي الذي أكرهه!
لا، ليست دعوة للكراهية، بل هي عاطفة الحرية التي تقاوم الاستبداد، وتضاده وتحتمي بنفسها وهي تؤجل المناسب والتحالفي والممكن وتزدريه.
قصيدة هذا الفلسطيني الذي يولد الاضطراب حيثما تكلم وأحب وكره وغضب.. قصيدتنا ونحن في ذروة يأسنا من وطن يحكمه لصوص وأميون وباعة شعارات وحراس مدافن وعوج ألسنة ورجال جوف.. قصيدتنا التي لم يقلها شاعر عراقي، للأسف، ولكن لنا في الشعر أخوة وحلفاء وأصدقاء وإن عاشوا في مدن بعيدة. اللغة واحدة والألم واحد والاستبداد واحد وصرخة محمود درويش لطرد العابرين في الكلام العابر خطاب عربي شعري يتبناه المكافحون من أجل الحرية وحلم الناس بالحرية ودم الناس الغارق برصاص أعداء الحرية، ليحيا الناس، ليس في فلسطين وحدها، إنما في بقاع عربية عدة ابتليت بالسفلة والأميين وعديمي الأخلاق وسيئي التربية، من المحيط إلى الخليج.. هي قصيدتنا نستعيرها مثل ضماد لجرح فلسطيني أو عراقي أو مصري أو ليبي أو تونسي أو سعودي أو بحريني أو سوري: هل رأيتم صور الدمار في المدن السورية التي تدكها الدبابات ويغير عليها الطيران على مدار الساعة؟
ارحلوا عن أوطاننا وخذوا ما شئتم من دمنا ودفاتر أطفالنا وياسمين حدائقنا فنحن الأكفاء لنعيد بناء أوطاننا من دونكم، حتى لو أخذتم الأوطان كلها.. ومهما فعلتم فلستم سوى مارين بلا أثر ولا مآثر، وما أنتم سوى لصوص المرحلة ونحن منهوبو المرحلة ولا بأس، لأنكم لصوص بلا كرامة: نحن نطردكم جداً من هوائنا وغرف نومنا ولغتنا وخيارات أطفالنا في اللعب ونسائنا في الحب ورجالنا في الشهوة وصديقاتنا في المرح وآبائنا في الصبر على حصار الأولاد وأجدادنا في الخوف على الأحفاد، أخرجوا إن كان لديكم بعض كرامة.
"أيها المارون بين الكلمات العابرة..
منكم السيف.. ومنا دمنا
منكم الفولاذ والنار.. ومنا لحمنا
منكم دبابة أخرى.. ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز.. ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا، وانصرفوا
وادخلوا حفل عشاء راقص.. وانصرفوا
وعلينا، نحن، أن نحرس ورد الشهداء..
وعلينا، نحن، أن نحيا كما نشاء!!".
هي قصيدة عاقلة برغم كل الجنون الذي تنطوي عليه، وهي قصيدة مجنونة برغم كل العقل الذي يحكمها ويديرها ويحسن تدبيرها، قصيدة محترف شعر وحب وألم وشغف بالحرية، بينما تغالب الناس وحشتها في بيوت لا تشبه البيوت ولا من من حديقة حتى للأطفال يمضون فيها أمسية آمنة تدر عليهم بعضاً من السلام في طقس حروبكم وصراعاتكم على الكراسي والمال والوجاهة الفارغة.
إن خروج أحدكم على شاشة فضائية يقتضيه صرف وقت لعقد ربطة عنقه وعطره وكريم وجهه واختيار قميصه وبدلته أكثر بكثير من الوقت الذي يقتضيه لتدبير كلامه وخوفه من الزلل وحرصه على سلامة لغته العربية.
هي قصيدة كافرة بمقدس الدولة الفاشلة وتابو الحكومة الفاسدة وغيتو الطائفة المغلقة واضطراب التحالف الهش والدستور الغامض.
اتركونا، بلا "رجاءً"، إذ عليكم أن تتركونا تتنفس هواء الوطن بكل ما فيه من غبار وظلام وحفر وتوريات سابقة ولاحقة:
"أيها المارون بين الكلمات العابرة..
كالغبار المرّ، مرّوا أينما شئتم ولكن
لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة
ولنا قمحٌ نربيه ونسقيه ندى أجسادنا
ولنا ما ليس يرضيكم هنا:
حجرٌ.. أو خجلٌ".
أقيموا في لحظتكم الأثيرة وهي تختصر عصر الحضارة في اللطم والتفجير والتفجير المضاد والحرب غير المقدسة بين المسجد والحسينية فلم نجد في بلدنا، الذي لم نزل نخشى التعبير عنه، أي شيء جديد في "العراق الجديد" سوى إنه من دون صدام حسين التقليدي الذي تكسر تمثاله ليتحول إلى تماثيل صغيرة تزحف من المنطقة الخضراء حتى رياض الأطفال، ومن قبة البرلمان حتى غرف نومنا.
"فخذوا الماضي، إذا شئتم إلى سوق التحف
وأعيدوا الهيكل العظميّ للهدهد، إن شئتم،
على صحن خزف..
فلنا ما ليس يرضيكم: لنا المستقبلُ
ولنا في أرضنا ما نعملُ...".
انصرفوا، من دون كلمة "رجاءً" وخذوا تاريخكم معكم فلنا تاريخنا المختلف الذي لم تكتبوه أنتم ولا أمريكا التي لم تكتب حتى تاريخها الخاص ولا بريطانيا التي شكلت العراق مرتين، ولا موسكو التي لم نجن منها سوى سياسة الوجهين لأن النفط العراقي أثمن بكثير من دم الشيوعيين.
اجمعوا كتبكم المزخرفة وعمائمكم وربطات عنق حديثي النعمة وأرائك الذوق الرديء وأرحلوا.. من دون كلمة "رجاءً".
"أيها المارون بين الكلمات العابرة..
كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا
وأعيدوا عقرب الوقت إلىً شرعية العجل المقدس
أو إلى توقيت موسيقى مسدس!
فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا
ولنا ما ليس فيكم: وطن ينزف شعبا ينزف
وطناً يصلح للنسيان أو للذاكرة..".
قصيدة يمكن ترجمتها إلى جميع اللهجات المحلية في الوطن العربي، من مدغشقر إلى عمان. يعلقها شبان ميدان التحرير على صدورهم ويتظاهرون إلى الأبد، وترفعها أم بوعزيزي على فوطتها إلى الأبد، وشباب دمشق يرددونها حتى سقوط الدكتاتور إلى الأبد، لأنها قصيدة المرحلة، وكل مرحلة عربية.
"أيها المارون بين الكلمات العابرة،
آن أن تنصرفوا..
وتقيموا أينما شئتم، ولكن لا تقيموا بيننا
آن أن تنصرفوا..
ولتموتوا أينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا
فلنا في أرضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الأول
ولنا الحاضرُ، والحاضر، والمستقبل
ولنا الدنيا هنا..
والآخرة.
فاخرجوا من أرضنا..
من برنا.. من بحرنا..
من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا
من كل شيء،
واخرجوا..
من ذكريات الذاكرة
أيها المارون بين الكلمات العابرة...".
قصيدة محمود قابلة للاستعارة، بل للخطف، مثلما في العراق، نخطفها ونقايض بها السلطة المترفة على حساب صمتنا الفقير وجوعنا المزمن، لأنها تختزن قابلية الشعر، كلها، على تعميم الألم وتخصيصه، في آن.
قصيدتنا ونحن في حال، مثل الفلسطينيين، بلا وطن، بل مثل كل الغرباء وهم يسكنون العالم، كله، بلا أي سرير للنوم حتى.

منطقة محررة

▪ نجم والي

البذرة المسمومة

٢ – ٢

أرى هتلر في صور الحشد الذي ازدحم في ساحة وسط فيينا وهو يهتف لإعلان الحرب، هتلر الذي كان حتى تلك اللحظة من يوم ١ أغسطس/ آب ١٩١٤ شخصاً نكرة، هتلر الذي لم يكن شيئاً، بل لم يكن فيه ما يدعو للاهتمام، ولا يمكنني حمل نفسي على تخيل فرضيات عبثية عن ذلك الذي سيحدث، أو عن ذلك الذي لن يحدث أبداً: ما هو عدد الرجال الذين كانوا يصرخون ويهتفون ملتصقين به في الصورة، سيموتون بقذارة في الأربع سنوات القادمة، وما هو عدد الذين سينجون من الحرب العالمية الأولى لكي يملأون من جديد الساحات بعد عشرين عاما ويهتفون باسمه عاليا، وهو يدخل فيينا لكي يلحقها إلى ألمانيا، لكي يلحق "الفرع بالأصل"، هو هتلر الذي كان من الممكن أن يموت على جبهات الحرب العالمية الأولى مثل الآخرين، مقتولاً أو مفقوداً دون ملامح داخل حشد "الجماهير"، في الأعمال المبتذلة حيث واظب على تغذية حنقه الذي لا يكل، رساما للوحات سيئة يبيعها على محال تجارية من الدرجة العاشرة متخصصة ببيع الصحون والبوسترات الخاصة بفيينا، حيث كان يسكن غرفاً مؤثثة بشكل بسيط تصلح لإقامة رجال عزاب، يقرأ ما يعثر عليه في قمامة ما تبيعه أكشاك بيع الصحف والمجلات وخاصة تلك القمامة التي تتحدث عن المواضيع الجنسية الغريبة الأطوار وعن "دسائس" اليهود وعن طقوس الكفاح في الحياة وتفوق العرق الآري الألماني.
كل ما هو رخيص ومبتذل، من الدرجة المنحطة لصنف واطئ جداً، كل ما يتغذى ويتراكم من حنق وغضب وكراهية وعدوان، بسبب الحميّة "الوطنية" لطراز من البشر، شرير، أو بسبب حسد لأولئك الذين لديهم شيء ما لا يملكه هو، لا يهم ما يكون، شيء توسوس له نفسه بمصادرته من أحد استحقه، لا يهم ما هو، لأن الرجل ذلك بخصلة الشعر المتدلية والشارب المميز، صاحب الوجه الممصوص، يريد امتلاك كل شيء. صحيح أنه ليس الشخص الوحيد في فرز السم الذي سيسمم الملايين من الكائنات الإنسانية، لكنه الوحيد الذي سيحوز امتياز اعتراف الآخرين بتأثيره عليهم، ومحاولة التيمم به، وللتعامل مع شخصيته بشغف، مثل حلم، مثل برنامج سياسي للسيطرة القصوى، "رجل المرحلة القوي"، "القائد المقتدر"، الذي تفديه الجماهير بالروح والدم... وغيرها من الألقاب التي والصيحات التي سمعناها بالأمس وما نزال نسمعها اليوم خاصة عندنا في العراق، هل نسيتم الصيحة السائدة هذه: "بالروح...بالدم..نفديك يا هو الجان!".
أنه أمر يدعو للعجب، فكما يحدث في أفلام الرعب، لن يموت الوحش مهما واراه الناس التراب. أتذكر، أنني في المرة الأولى التي رأيت فيها، في برلين، المكان الذي كان ذات يوم بناية مكتبه، مكتب الفوهرو، شعرت بصورة محسوسة بالقرف الذي يثيره في قربه، سحره المؤذي، والذي يزداد عند رؤيتي لكل تجمع للنازيين الجدد، الذين لا يمرّ يوم في ألمانيا، ولا يهجمون أو يحرقون فيه بيتا للأجانب (آخر ضحاياهم عشرة رجال، وبتفاوت زمني على مدى عشر سنوات، تسعة أتراك ويوناني واحد، أطلق عليهم "ضحايا الكباب"، لأن أغلبهم كانوا باعة كباب، قتلوهم بدم بارد وبتواطؤ من رجال الأمن الألمان!). لكني، يجب أن أعترف هنا، وبصراحة، أنني وإن كنت أعيش في ألمانيا، إلا أنني هذه الأيام، وبعد ما يزيد على سبعة عقود ونصف من موت رجل الصورة ذاك، الصغير الضائع في الصورة المأخوذة في فيينا، أزداد كل مرة أكثر رعباً واشمئزازا كلما أرى في التلفزيون صورا لحشود تهتف باللغة العربية لهذا "القائد" الذي كان يوما نكرة وأصبح بضربة قادر رجل الله المختار، نعم، كم أشعر بالاشمئزاز عندما أرى عندنا حشودا تشبه حشود فيينا تلك، في القاهرة، وفي صنعاء في الخرطوم وفي الرياض، في دمشق وفي بغداد، حشودا تهتف الهتافات ذاتها، يوحدها الشعار ذاته، "بالروح بالدم نفديك يا هو الجان!!!"، حشود بشر تزأر بحماسة يغذيها الحنق والجهل والقمامة، تهتف بحياة قائدها المنشود، حينها فقط لا أرى غير وجهين عرفتهما، الأول في الصورة، صورة حشد فيينا تلك، والثاني كابوس خيّم على حياتي وعلى حياة الملايين، على مدى أكثر من ثلاث عقود، دخل فيها حتى إلى غرف النوم، أقصد "القائد الضرورة" صدام حسين. نعم، كلما رأيت صور الحشود هذه، كلما استحوذ علي الخوف من عودته دائما، ورؤية وجهه الكريه يبرز في صورة الحشود تلك، ولا يهم أن يظهر في المرة هذه بمنظر جديد. البذرة المسمومة التي زرعها هتلر تظهر في ألمانيا من حين إلى آخر على شكل نازيين شباب، أما تلك التي زرعها صدام فما زالت تعثر على أيدٍ تغذيها عندنا كل يوم!

وجهة نظر

إن كان لدينا نقاد

ماجد موجد

تفتقر ثقافتنا العراقية إلى مشروع نقدي واضح الملامح يوازي ويتساوق مع ما ينتج من شعر وسرد، هذه الكلمات تشكل لافتة عريضة في أغلب الكتابات التي ترصد مشهدنا الثقافي ويرددها الكثيرون ممن يعملون في المشغل الأدبي، مثل هذه المقولة (العبارة) افرزها واقع الحال، كلما تحين مناسبة يمكن أن يتطرق فيها إلى مهمة النقد ودوره، حقاً لا يوجد لدينا مشروع نقدي، وببساطة يمكن فهم ذلك حينما نسأل إن كان هناك نتاج أدبي ما، أنبرى نقاد متحمسون إلى لفت الأنظار إليه بقوة والاهتمام بشأنه بجهد رصين إن كان مهماً؟ أو أسهموا في إماطة اللثام عن أولئك الذين يجرحون قلبا لإبداع بتكوينات لغوية لا تفضي إلى شيء؟
غياب مرصد النقد أعطى فرصة لضياع المعايير الأساس في حقول التعبير الابداعي لاسيما منها تلك التي تعتمد على اللغة، يتضح ذلك في النصوص التي تنتقيها الصحف الثقافية لتملأ فيها أوراقها ويتضح ذلك في المهرجانات والندوات عندما ترش الدعوات رشاً دونما الاعتماد على آلية تمايز بين من يستحقها عن سواه، فيظل غياب مشروع نقدي جاد، يجعلك واقع الحال تبهت وأنت ترى أسماء يتم تداولها كثيراً دون أن تقدم شيئاً ذا قيمة إبداعية، لو أردنا قياس الأمر على أساس ابسط المعايير، لكن شيوع تلك الأسماء يحدث على حساب تغييب أسماء تصنع الإبداع الحق لكنها لم تجد مجالاً فيظل فوضى وزحام شديدين يصنعه غاوون بضجيج عبارات دوغمائية مقيتة وساذجة في أحايين كثيرة.
منذ أكثر من عقدين من الزمن ونحن نفتقر إلى مشروع نقدي يصحح ويقيم المنجز الأدبي في ذات المدة الزمنية.
نحن أولاد العقد التسعيني ممن أصابتنا لوثة القهر الشعري وعلى الرغم من حياتنا العشوائية تحت واقع غامض ومدلهم آنذاك، سعدنا بمقالات تتابع ما كنا نكتب بل ما من شيء كتب إلا وكان له رصد حتى من أقراننا، كان ذلك الرصد يلاحقنا بإحساس انه ثمة من يعيب علينا أن لم تكن الكتابة تحمل ملمحا إبداعية وحينها كان الأمل أن المستقبل سوف يفرز قيمة أي كتابة إبداعية وان النقاد المتخصصين لن يتركوا منجزا إبداعياً كتب في تلك الظروف إلا أن يتم فحصه وفرزه بحياد ومنهج صحيح، لكن ذلك لم يحصل، لدينا فقط نقاد يكتبون بالمزاج وحسب الغاية وهي بكل الأحوال ليست غاية إظهار أدب مهما والتشكيك ورفض كتابة لا تنتمي للإبداع بشيء، لدينا نقاد من مثل أولئك الذين لا يتابعون ويقرأون كلما ينتج في مراحل ومضامين هو اجتراحات هل ينتهوا إلى خلاصات تقيم بوضوح مواطن الجهد الإبداعي الخلاق عن سواه.
لدينا نقاد ممن ظلوا يتطاولون هنا وهناك ولا يفقهون من النقد إلا عبارات رنانة تصلح لكل كتابة، تكاد وأنت تقرأ نقودهم لا تميز إن كانت كتابتهم تنطبق على شاعر سبعيني أم ثمانيني أم ممن لحق هذين الجيلين، تقرأ بين سطورهم كلاماً قابلا لأن ترصف فيه أية عبارات شعرية ولأي شاعر، أقول قولي هذا وأنا لست واثقا من هذا الحكم الذي يقال عادة، أن النقاد أدباء فاشلون، ذلك أن أدباء مهمين كتبوا نقداً مهما عن تجارب أقرانهم وان لم يتسلموا بطاقة الانتماء الى الحاضن النقدي، اقول حاضنا والكثيرون يعرفون انه لا حاضن ولا مشروع نقديا في العراق بل أفراد يسطعون هنا وهناك ثم ينطفئون.
سأكرر ما قيل كثيراً ولم يحفل به أحد، أننا بحاجة ماسة إلى مشروع نقدي يتمثل بمؤسسات أو مدونات أو مؤتمرات نقدية متخصصة تأخذ على عاتقها مهمة فحص وفرز النتاج الأدبي العراقي خلال العقود الثلاثة الماضية وهي مهمة لا تحتمل التأجيل لأهمية تلك الفترة الزمنية على جميع الصعد سياسيا وثقافيا واجتماعياً ولأن المنجز الأدبي العراقي هو نبع حقيقي للمنجز الأدبي العربي وهو مرتبط بالكثير من القضايا ولاسيما منها الريادة الشعرية العربية منذ نشأتها وهذا اعتراف ظاهر وواضح ومعروف ومتابع في الحاضن الثقافي العربي فهل من الممكن أن تهمل هذه المهمة الثقافية المرتبطة بالريادة لواحد من أهم الأجناس الأدبية والجمالية وهو الشعر؟

طاولة القط

الحميمية الملازمة لرواية مايكل اونداتجي الجديدة

ترجمة: عباس المفرجي

مايكل اونداتجي

تبدأ الرواية مع لا واقعية حادّة لحلم. في عام ١٩٥٣ يؤخذ فتى عمره ١١ عاما الى سفينة كبيرة ستنقله من بلده سيلان إلى انكلترا، في رحلة تستغرق ٢١ يوما. على الباخرة اورينت لاين، يصادق اثنان من عمره : الصبي المراوغ الداهية كاسيوس، والصبي اللطيف، الأخرق قليلا، رمادهين. حولهم، بيت عائم يسكنه أشخاص غامضون : مليونير ذاهب إلى انكلترا للعلاج الطبي بعد تعرضه لعضة كلب مسعور، وامرأة تسير في نومها، تشرب شاي البارود وتحمل في جيوبها حمائم، ورجل لديه حديقة سرية في العنبر (نبتة معرّشة مدغشقرية، يقطين أسود، وليمون حامض اندونيسي). تبدو رواية مايكل اونداتجي الجديدة لأول وهلة شبيهة بمغامرة ديكنزية، ولو أنها متبّلة بذكريات الصبي وهو يتناول بيض الحشرة النطاطة في الفجر قرب منزله في بورااليسغاموا.
مع ذلك، فالصبي مايكل، الذي يقاسم اسمه مع مؤلفه، وتفاصيل حياته، قريب من حياة حقيقية يتم تذكّرها ككحاية خرافية. حين تتقدم الشخصيات في العمر، تتوسع العدسة لتضم المستقبل الذي ينتظر مايكل وأصدقاءه في انكلترا والإدراك الأعمق بكل ما تركوه وراءهم. حياة على بحر تمسي ميراثا مستمرا مدى الحياة.
كشاعر حائز على جوائز وكذلك مؤلف روايات رائدة مثل "المريض الانكليزي" و"ديفيساديرو"، لا يمكن لاونداتجي أن يكتب جملة مبتذلة، ولو حاول ذلك. كل شخصية هنا لها غنى كرنفالي، سواء كانت المرأة التي لها ((ضحكة لمّحت بها، دوّرتها هنا وهناك مرة أو مرتين في الوحل))، أو المضارب المخادع المعروف بالبارون، الذي يدفع مايكل إلى مساعدته بسرقة سكين من كابينة أخرى قبل أن يروغ من السفينة في بورسعيد. نثر اونداتجي الرقيق الوزن والساكن كنور شمعة يتحوّل مشهدا بعد مشهد إلى نثر لا يُمحى – عن الفتيان وهم يقيدون أكمام قمصانهم بسطح السفينة أثناء عاصفة شديدة، عن البنت الصمّاء التي لا تحسّ بالأمان إلا بعد أن تنضم إلى سيرك جوّال في سيلان الريفية. (عشاق أعمال اونداتجي الأولى سيتعرفون على الكثير من زوّادة الروائي المميزة: حديث عن المادونات الايطاليات، إشارات إلى كبلنغ، نساء يغتسلن في العراء، غشاشون في لعب لورق، لبن مكثف).
كما دأبه دائما، يتشبث اونداتجي بالقارئ، بتجميعه معا، وعلى نحو بارع وبالتدريج، أسرار شخصياته التي تحاول أن تكتمها، لكن في هذا الحالة، أكثر من أي وقت آخر، يشعر الغامضون أنهم قريبون بشكل خاص إلى أوطانهم: ينظر مايكل الصغير إلى نفسه في المرآة فيرى فتى بريا لا ينتمي إلى أي مكان. عنوان طاولة القط (المكان – البعيد عن طاولة الكابتن – حيث الفتيان والأشخاص الآخرون غير المتكيفين مع الجميع يجلسون معا ليأكلوا كل ليلة) هو نموذج موجز للجماعة المفضلة عند اونداتجي، من المجانين، المهجنين وغير ''المميزين''. على السطح، قد تكون "طاولة القط" تنقيحا واقعيا على نحو سحري لطاولة مغامرات كلاسيكية للفتى. في العمق، تنضح بالمرارة التي تثيرها محصلة حياة.

عن مجلة التايم